بعثرة أنثى

(١)

انا انثى بسيطة
لاتغريني كلمات الحب، ولا اغنيات العشق ومراسيل الغرام...
ولا انتظرك أن تظهر على ظهر فرس ابيض .. بالمناسبة! انا لا افضل الخيول التي تحمل اللون الابيض!
سيارتك التي تهالكت بين ورش التصليح كفيلة بأن تأتي بك .
ان اردت ان تسلب عقلي حقا ... فصندوق مليء بالشكولاتة وباقة من الورد الأحمر كفيل بأن يجعل قلبي يقفز لك مدى العمر وأعدك .. لن ادون اسمك في دفاتر النسيان
فقط احضرها لي في موعدنا القادم .

(٢)

تجتهد كل صباح في تأنيق وتنظيف وصف محتويات قلبها
تنتظر زبائن العمر ليحملوا منه حوائجهم ..
كلّ ما خف نبضه وثقل نزفه ..!
ثم إذا ما خف توهج الحضور وهدأت الأرصفة من المارة!!
تبدأ بتقليب أدراجه عن حصيلتها في نهاية اليوم لتفجع!!
أن رفوف قلبها خلت وأدراجه خاوية على عروشها ..!
صغيرة هي الحياة!!!
نحن نبيع الكثير منا لمن لا يملك فينا حقا!!!
وما يتبقى لنا منهم سوى تلك المخلفات من
(الحنين والاشتياق والسهر والكآبة) على رفوف قلوبنا

(٣)

ربما لو نمت ساعة إضافية هذا الصباح لكنت تغاضيت عن خطأ ذالك المهندس الذي حاولت جاهدة أن أشرح له تفاصيل المواد التي عليه أن يستلمها حسب الجدول المكتوب..
كوب الشاي رقم اثنين الذي شربته هذا الصباح، استهلاكي للمناديل الورقية يشعرني بالتحسن، على الأقل هنا في هذا المكان لن أتلقى المزيد من الإرشادات والأوامر عن الكمية التي يجب أن أستخدمها من المناديل وما هي تكلفة المنديل الواحد وأنني سأدخل النار من وراء إسرافي بها .
ثلاثة حبوب مهدئة، سأتحسن بعد قليل، سيصل مديري ويبدأ بالثرثرة عن كثير من الأشياء التي أشعر أنها غير مهمة بالنسبة لي، سيمر الوقت بسرعة بالغة، سأتوه في أحاديثه المتفرعة، سأنعس على هدير صوته، سأحن لطعام وأستجمع طاقتي وأنا أطلب منه أن يفتح علبة الحلويات الموجودة في درج مكتبه.أخذ منها اثنتين وأعطى واحدة لكل موظف متواجد في تلك الغرفة بينما أضحك على كلمات المدير وهو يخاطبني بقوله حتى العلبة قطعيها وزعيها عليهم كثير من الاحيان رغم كآبة اليوم ولكن هناك ثرثرة قد تكون مضاداً حيويًا لمثل هذه الكآبة.

(٤)

ق.ق. ج
على غير العادة .. اخرجت مائة بيسة من بين يدها الصغيرة.. حاملة في يدها الآخر كيس خبز!!
ناولتها للبائع الواقف خلف كونتر المحاسبه، لم يكن بمزاج جيد هذا الصباح، كان يتمتم ببعض الكلمات وهو يعقد حاجبيه بينما وضع ملصقًا على جانب لوحة الحاسبة كتب عليه (ابتسم في وجه الزبون)!!
خرجت الطفلة مسرعة حتى انها لم تكترث للبائع وهو يناولها الفاتورة .. وصلت لباب منزلها الذي كان في أطراف الحارة .. كانت المياه تحتل نصف المنزل الذي يتكون من غرفة وصالة، أخرجت بساطًا كان مسدولًا على زاوية الجدار الذي بهت لون صبغه من كثرة المطر ليلة البارحة، فرشت البساط امام المنزل، ثم تناولت دلة الشاي الذي جهزته عند الفجر وبعض الأكواب الفارغة من كل شيء ما عدا ملصق جبنة أبو الولد، نادت إخوانها بصوت عالٍ وكأنها تدعوهم لطاولة طعام تعجب الأكلات المختلفة (تعالواتريقوا) فبشكل دائري تجمعوا حول الصينية التي وضعت فيها الأكواب بعدما ملأتها بالشاي، كانت هناك ٤ خبيزات بالكيس!! قسمت بين أولاد!! بينما الفتاة كانت تحمل بين يديها كوب شاي وابتسامة..

بدرية بنت سعود الرحبي

المسرح والشباب

«العريش» أفضل عرض متكامل في مهرجان الصواري البحريني

عشرة أعوام على رحيل «الأستاذ»!